

قال تعالى

أمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا يفتقرون اليه
صدق الله العظيم

البصائر

صحيفة اسلامية للدهوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير
عبد الله كزوف

العدد 49 - السنة 19

10 جمادى الاولى عام 1408

24 فبراير 1983

الايداع القانوني 17 - 62

ثمان العدد: 1 درهم

الخطوات القادمة وان غضب الغاضبون

المحتسب الذي نريده

للدكتور
يوسف الكتاني

وواجباته ، وهذا ما يدعونا الى
المناداة باختيار المحتسبين من
الفقهاء الاكفاء واهل الجهد والحزم
المتصفين بالامانة والاستقامة
الغيورين على شعائر الدين ومثله
وقيمه المتشبهين بأهله واحكامه
حتى يمكنهم القيام بمسؤولياتهم
التي هي اساس استقرار المجتمع
واصلاحه وصلاحه .

ولذلك ينبغي - اذا اردنا
حقا احيا نظام الحسبة ببلادنا -
أن نلتقي هذه المصالح العديدة
والاقسام المختلفة كالتقسيم
الاقتصادي بالمعاملات ، ومصالح
بيع الفس والزور وغيرها من
المصالح المتفرقة لان من شأن
بقائها عرقلة تطبيق نظام الحسبة
وخلق المصاعب التي تؤدي الى
تنازع الاختصاص ، والاصطدام في
ممارسة المسؤوليات وهو الذي
مازال العمل قائما به الى الان
مما يجعل المحتسب مكتوف
اليدين ، ومما يعطل انطلاقه
المنشود في العمل والاصلاح
والاستقرار .

اننا ان لم نتدارك امر
المجتمع بالمعالجة والاصلاح
سريعا ، فستتبع الخرق على
الواقع ، وما حوادث الانتحار
والاغتيال ، وأساليب النهب
والسطو التي اخذت تظهر في
حياتنا الانذير خطر خاصة واننا
لم نكن نعرف مثل هذه الاعمال
بسبب قوة الوازع الاخلاقي
والايماني التي تكون مانعا
لعمل هذه الافعال وغيرها مثل
انتشار المخدرات وتفاش امرها
واحداث قاعات القمار في احيائنا
وطورها البائس على ناشئتنا وسوى
ذلك من هذه الماهات والاضرار
التي يعتبر مقاومتها والقضاء
عليها من صميم عمل المحتسب
واختصاصه .

لماذا نخاف الاسلام ونقهيب
تطبيق احكامه وقواعده ، ونترث
في العودة الى معالنه وخطئه
فقد جعله الله لنا هدى وخيرا
وعزة وأمانا وقوة ورشدا وملاذا
ورحمة مصداقا لقوله الكريم :
«والذي ارسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله» .

نحن لا نريد ولن نريد أن يحل
المحتسب محل الموظف الاقتصادي
الذي خلف المحتسب في ادارتنا
منذ الاستقلال ، فقد بغيا به
مجتمعا مقوماته الاسلامية ،
وخصائصه المغربية وخصاله الكريمة
كذلك نحن لا نريد ان
يقتسم المحتسب مع القسم
الاقتصادي اختصاصه او يشاركه
نفوذه فهذا لا يغير من الامر
شيئا خاصة وأن هذا القسم لم
يستطع خلال ربع قرن من
حياته أن يفعل شيئا او يحقق
امرا ذلك لان طبيعة كل من
النظامين مختلفة تماما ، فالمحتسب
يستمد سلطته من الشرع الالهي
وهو الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر مهما كان وحشا كان
باسم السلاطين الذي يطبق
الشرعية ويحميها ويرسي معالمها
ويذب عن حماها بينما الموظف
الاقتصادي يستمد سلطته انحصار
من القانون الوضعي ليس الا .
كذلك تعتبر رقابة المحتسب
دائمة مستمرة ونفوذه شامل
لجميع جهات المجتمع ومرافقه
بينما رقابة القسم الاقتصادي
آنية ومؤقتة واختصاصه قاصر
ومحدود ، وليس من يستمد
قوته ونفوذه من الشرع ، كمن
يستمد نفوذه وقوته من القانون
ولذلك ينبغي ان يدخل في
اختصاص المحتسب جميع ما
يمت الى المجتمع كله بصفة
اي شكل ما يدخل في دائرة
الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وهذا ما يؤكد مدى
اهمية نظام الحسبة ومركز صاحبها
في النظام الاسلامي مما يقتضي
توفر صفات اساسية في كل من
يتصدى لهذه المهمة او تسند اليه
حتى يتمكن من القيام بمهامه

عندما طالب العلماء ونادوا
بارجاع نظام الحسبة واحيائه
ببلادنا ونحن ننتقل في بداية
هذا القرن الهجري نحو العودة
الى معالم الاسلام ونظمه وخطئه
في ادارتنا ومرافقنا ومؤسساتنا
حتى يشمل حياتنا كلها ويطبغ
كياننا ويصبح هويتنا الحقيقية ،
كما أعلنت ونادت به جميع دول
الاسلام في الارض ، عندما فادينا
بذلك فانما كنا نعني ما نقول
وهو العودة الى خطة الحسبة
ونظام الحسبة الاسلامي كاملا
بجميع اختصاصاته ونفوذه وقوته
وهيئته ، كي يقوم مجتمعنا ويصلح
سلوكنا ويراقب سيرتنا وأعمالنا
ويقتضي على هذه الامراض
والعيوب والنقائص التي طغت
على حياتنا وغيّرت مجراها
السليم وأفقدتها طابعها الاسلامي
الكريم ، الذي منعها الاذيع
والاستقرار والتجديد ، علمها المودة
والرحمة والتعاطف ، هذه الصفات
التي لا استقرار لمجتمع ولا سلامة
لحياة بدونها ، والتي كان
المحتسب الاسلامي طوال تاريخنا
خير داعية لها وأفضل موجه
اليها وأهم حارس عليها . ان
أنجع دواء وأفضل علاج لما تعانيه
مجتمعاتنا في أسواقها ونوادها ،
وعاداتها ومقاهيها ، وشوارعها ،
من فوضى في البيع والشراء ،
وزيادة في الاسعار واحتكار
الساح ، والاخلال بالعهود وفساد
الدم ، وقشو الكذب والزور
وازدحام الفس والتدليس ، في
المكاييل والموازين وسائر
الطمومات والمالبوسات وجميع
المعاملات ، ان أنجع دواء لكل
ذلك هو الرجوع الى نظام
المحتسب الاسلامي بجميع
خصائصه ومقوماته وبشروطه
المعتبرة وخصاله كما أنشأه
ديننا وسارقه عليه بلادنا في
جميع ههوها مما حفظ عليها
اسلامها وهيئتها وسلامة مجتمعاتها

فوضى تؤدي الى الفوضوية

نقول اننا دولة ديموقراطية ، وان قوانيننا
مستمدة او تستمد من الشريعة الاسلامية ، وهذا ما
يجب ان يكون ، بحكم دستورية القوانين ، والدستور
ينص على ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام . ونقول
ايضا ان مبدأ فصل السلط مقرر بمقتضى الدستور
في نظام الحكم الذي نأخذ به ، ولكن أين غذا مما
يجري في المحاكم بخصوص قضية الكراء ؟

لقد أصبح للمكثري الحق في التصرف بالمنزل
الذي يكتريه كما يشاء ، وأصبحت يده عليه أقوى
من يد مالكة بحيث زاد على ان يكون شريكا بل
صار صاحب الحق الاول كما يقول الفقهاء ، فبمن
يملك حق الصفقة على من شركه ، فهو يُغَيِّر معالم
المنزل وان نص العقد على منة من ذلك ، وهو
يكرمه لمن اراد بثمن زائد على الثمن الذي يكتريه
به هو ، واذا انتقل منه الى منزل آخر بكراء او
بتملك احتفظ به فارغا حتى يبيع مفتاحه بعدة اوف
او عدة ملايين ، والمالك المغلوب على امره يظن ولا
يجد من ينصفه .

وأما اذا طلب افراغه لسكناه هو او سكنى
احد اقاربه ، ويمكن ابنه او امه او اخيه او من هو
بسيهل من ذلك ، فدون ان يجاب الى طلبه خرب
القتاد حتى لو صدر الحكم بالافراغ فان التنفيذ
يتباطأ ويتملكا في الانجاز ، وبحسب ما يقال من ان
هناك امرا اداريا يقضي باستشاره رجال السلطة في
التلغيف ، فان رابع المستحيلات يكون هو الموافقة على
الافراغ ، وبغض النظر عن اعداد مبدأ فصل السلط في
هذه القضية ، فان ما ينشأ عن تجميد حكم الافراغ
كثيرا ما يؤدي الى مآسي منها القتل كما حدث
في مأساة اغتيال العالم الجليل السيد عبد الله الجباري
رحمه الله منه نحو شهر .

وقد أشرنا الى الحكم بالافراغ عابرين ، ولم
نذكر ما تم به دعوى الافراغ من مراحل تقطع
فيها انفاس المالك المسكين ، وهي مرحلة الحكم
الابتدائي ثم الاستئناف ثم النقض والابرام ، وما يصرفه
هذا المالك من نفقات على الدعوى ومن يباشرها من
محامين وغير ذلك مما لا يُقال ، ثم توفّفت
المكثري عن دفع بدل انكراء من يوم رفع الدعوى
الى صدور الحكم ، وقد يستغرق ذلك سنوات ، فاذا
وقع ونفذ الحكم بأعجوبة ، فان المبالغ التي قوفرت

فاسأوا أهل
الذكر :

حكم إعطاء الزكاة للموالدين وغياب الإمام المشارط أيام العطل

تفتت الامانة العامة ارباطة علماء المغرب رسالة مطوأة
ضمنها السيد صاحبها سؤالين : أولهما : هل يجوز
اعطاء زكاة المال ، وزكاة النطر او الديه او لاحدهما ،
فان هذه المازلة وقعت ، وسئل عندها السيد السائل ،
وثانيهما : ما حكم الاسلام فيمن غاب من أئمة مساجد
قرى البادية ، ووؤذنيهم ويتركون مهامهم من امامة
وآذان عاطلة وخاصة ايام العطل والاربعاء والخميس
مع انهم يتقاضون الاجور من سكان القرى والمدامر ،
فهل في الغياب عن ذلك مسؤولية ؟

واليكم الجواب عن
السؤال الاول، قال الشيخ
خليل في التوضيح عن
ابن عبد السلام ناقلا عن
غيره: فقر الاب ومن في
معناه، له حالان: الحال
الاولى ان يضيق حاله
ويحتاج، لكن لا يشتد
عليه ذلك، فهذا يجوز
- أي اولده - اعطاه من
الزكاة، ولا تلزمه نفقته
بل تبقى ساقطة عنه كما
كانت حاله، والحالة الثانية
أن يشتد ضيق حاله،
ويصير في فقر الى الغاية،
وهذا يجب على ابنه ان
ينفق عليه، ولا يجوز له
أي لابنه ان يدفع زكاته
اليه. ذكره الشيخ ميارة
في كبره ادى قول الناظم:
مصرفها الفقير والمسكين الخ
ومعناه ان كان أبوه
فقيرا، وكان فقره غير
شديد فان نفقته غير لازمة
لابنه فيجوز له في هذه
الحالة ان يعطيه من زكاته،
أما اذا كانت حالته أضيق
وأشد فأن نفقته لازمة
لابنه، ولا يجوز له ان
يعطيه من زكاته، لانه

غني بنفقة ابنه، والغني
لا تعطى له الزكاة، وسواء
في هذا زكاة الفطر او
زكاة المال. وفي مذهب
الامام احمد قال صاحب
المقنع: ويستحب صرفها

تصحح

(لسلام عليكم)
راجعت الجزء الاول
الاول من مجلة الاحياء،
بعض الاخطاء المرجو تصحيحها
بوفقكم وبحفظنا في اشياء
- ففي صفحة 113
بالعباد، كتبت بدون وا
نفس الصفحة «يوم يقول
امتلت، كتبت «امتلتات
- وفي صفحة 114
فعلوه ثم الجحيم صلو ثم في س
الاية. كتبت سلسلة بدون
- وفي صفحة 116
آلهة الا الله لفسدتا فسيح
العرش عما يصفون، كتبت
الله عما يشركون، والاية
الانبياء. وفي نفس الصفحة
الاية هكذا «الله ثم استقم
الاية والصواب «ار الذين ف
ثم استقاموا الخ، لتتم الف
القاري» بالوعظة.
- وفي خطبة سيدي
كلون «ومن يطع الله ور
الله ويتقه فاولئك هم الفائ
ويتقه بالياء.
- وفي صفحة 220 «ما
ما امرني به ان اعبدوا الله
فقد حذف «الا» من الاية

بقلم الاستاذ
محمد المرابط الترغي

بقلم الاستاذ
محمد المرابط الترغبي

إلى اقاربه انذين لا تأنزه
مؤونتهم. قال ابن معلى فى
الشرح: اقوله عليه الصلاة
والسلام «صدقتك على ذى
القرابة صدقة وصلة» رواد

بنفقتة، والغانية انه بالدفء
اليه يجاب الى نفسه نفعاً،
وهو منع وجوب انفقة
عليه، قال اصحابنا: ويجوز
ان يدفع الى ولده ووالده
من سهم العاملين والمكاتبين
والغارمين والغزاة اذا كانا
بهذه الصفة .

الترمذي والنسائي . ومن
مذهب الامام الشافعي قال
الامام النووي في المجموع:
قال أصحابنا لا يجوز
للانسان ان يدفع الى ولده،
ولا والده الذي تلزمه نفقته
من سهم الفقراء والمساكين
لعنتين : أحدهما انه غني
وأما الجواب عن السؤال
الثاني فقد سئل الشيخ امام
الوقت سيدي عبد القادر
الغاسي عن امام بالبادية
بفرط في الصلوات بعض
الايام ، ويسافر ويمشي
لحوائجه ، ويترك الجماعة
بلا امام يؤمهم ، هل يجوز

تصحیح — ح — آیات

وفي الجزء الاول من المجلد الثاني :
- جاء في صفحة 22 «تقد انزلنا
الحكم كتابا فيه ذكركم، فقد كتبت
«تقد انزلنا عليكم»
- وفي صفحة 25 «تقد يا» بضم
من الله ومأواه جهنم، كتبت
«ومأواه» بالجمع .
- وفي صفحة 76 حررت هذه الآية
«يا المتقين في مقام أمين، كتبت
«آمين»، وهي في العمود الثاني في سطره
- وفي نفس الصفحة «أذلك خير
أم جنة الخلد التي وعد المتقون»
اكتبت كلمة «ظلال» في وسط الآية
- ذلك خير أم جنة الخلد ظلال التي
وعد المتقون - وهي في العمود الاول .
.. وفي صفحة 125 «ووصينا الانسان
بوالديه حسنا حماته امه وهنا على وهن»
فحسنا توجد في غير هذا المكان وهي
في العمود الثاني .
- وفي صفحة 127 «قل يا اهل
الكتاب تمالوا» فقد كتبت «وتعالوا»
بالواو ولا اعرف قراءة تقرأ بها .
- «فان توالوا فقولوا اشهدوا بأفان
مسلمون» كتبت فقل اشهدوا وهي في
نفس الصفحة .
وفق الله الجميع والله من وراء القصد
محمد فوزي

له ذلك ، واذا لم يجز فاذن
 طلب منهم المساحة ، وسعدوا
 له في ذلك هل يبقى عليه
 حق الله ، ومنع المسجد
 هل يجوز ان يعطى منه
 الامام اذا لم يجدوا ما
 يعطوه ، وهذا بعد اقامة
 المسجد من بنيانه وغيره
 من مصالحه ، فأجاب بأنه
 يجب على الامام المرتب
 في المسجد المحافظة على
 الصاوات ، والقيام بالوظائف
 وبذلك يتحقق الاجر ، والا
 كان مضيقاً آنفاً ، ولا ينفعه
 مع الله مساحة الجماعة الا
 اذا كان المرتب من قبلهم ،
 أما اذا كان يأخذ من
 الاحباس الموقوفة على ذلك
 فلا ، اذ لا يستحق الحبس
 الا القائم بما حبس عليه ،
 واما اعطاء الامام من احباس
 المسجد اذا كان فيها اتساع
 وفضل عن مؤنته واصلاحه
 فذلك جائز ، ولامام من
 مصالح المسجد . ونقله ابو
 عيسى الوزيني في نوازيه
 الصغرى ج : ١ ص : 56 .
 وتبين من قوله : ان
 مساحة الجماعة تنفعه اذا
 كان المرتب من قبلهم ،
 وكذلك اذا كان غيباً
 اي ام العطل مدخولاً عليه
 ومتفقاً مع الجماعة ، اذا
 كان المرتب من قبلهم ،
 والغالب على ائمة البادية ،
 أنهم يرتبون من قبل
 الجماعات واذا كان شرطاً
 مدخولاً ومتفقاً عليه فلا
 مسؤولية . والله تبارك
 وتعالى أعلم .

تربية الذئب أو الاعتناء بالجيل الصاعد = بلطف وعدم غفلة =

للأستاذ المرحوم محمد مفضال السريغيني

فضل العلم في العمل به وقبح الجهل في الرضى به

فرض الله طلب العلوم والنافعة على كل المسلمين وأمر بها قبل العمل في كتابه المبين إذ قال «فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك والمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبهم ومثواكم» وذلك لأنه جلت عظمتهم وقهر سلطانه لا يعبد إلا بالعلم ومن ليس لديه علم فلا دين له ينفعه بإجماع المسلمين ومن لا دين له فلا عقل له ولا وعي بل ولا حياة نائمة وإنما هو يسير في كل أطوار حياته على غير ذات اليمين ولا يعتقد بحبائه بغير موزن فهو ميت بون لا حياء الموجودين والويل له إذ يصبح معدودا من المقبورين ومن سنن الله الأبدية أنه يرفع درجات الذين آمنوا من العلماء العاملين بفضله وإحسانه لأنه هو الذي علم ووفق العاملين بعلمهم المخلصين وسلط بعده على الجهال المغرورين الذين غرتهم الدنيا بخارفها من يسومهم الخسف ويذيقهم العذاب العوق وقد دلت على كل ذلك الآيات

وليس في مدة حياتكم فحسب ، وذلك تبدلون نفس التضحية في سبيل جميع المالم والحطام ليستديم رغد الصبش لأولادكم ، ولو بعد موتكم ، فلا تسنج لكم فرحة الا اغتصمتموها ولا تواتيكم بادرة الا اهتتموها ، وربما استهان البعض حتى يدينه في سبيل حشد الحطام وادخاره ، ولو شاء أحد التأكد من هذه الرغبة الجاحدة وسأل أحدكم قائلا : علام هذا النصب الزائد ، وإذا تبدلون هذا الجهد الجاهد فان ما تبدلون من جرته زهرة جانبكم ، وما تنفقون في سبيله نفائس أعماركم ، من تدبس المال واقتناء العقار ، فربما كان ما تبقى من عمركم غير متسع للاستمتاع بما اكتسبتموه ففي أي وقت تستمتعون بما ادخرتم فان تنرددوا قائلين في جوابكم وفي صراحة وصدق : انه رغبتنا في اسعاد أولادنا بالمال ولو بعد مماتنا لا نقل - ان ام قرب - عن الرغبة في اسعاد أنفسنا نحن بما استفدنا من الثروة والمال ، هذا ولا أعني - أبدا - المعارضة أو الزهد في كسب المال من طريقه المشروع ولا ينبغي لأي ومن الانصاف بمطابق الدعوة الى المنع من كسب المال ، والله تعالى يقول : واتبع فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا. وعن سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : احثرت الدنيا لك كأي شيء تبش أبدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا ، والواجب مراعاة ما ليس بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ففي المال الحلال تودي حقوق الله ، وحق ذي القربى والمساكين وابن السبيل ثم ادخاره لوقت الحاجة ، فان الأمة الغنية خير من الأمة الفقيرة أيها الآباء والأمهات الشرفاء ، لو مرضنا ان بعضكم ورثوا أولادهم القضاة والمطيرة من الاموال والكراع ، وورثهم كل شيء يعتقدون انه من مرافق العيش وعوامل الترف ، ومهدوا لهم جميع السبل التي تنهل منها عليهم الرغبت المادية ، ووضعوا في أيديهم مفتاح مراتع الشهوات وقاتلوا مع ذلك - لا يهمهم

بقلم
الأستاذ أحمد الزيتوني

عليها حتى لا يتسرب اليها من طفيليات المادي ما يكدر رونقها أو يمسك صفاءها ، أو يعول زلالها رتقا .

ويجب على الأولياء ان يتابعوا لجيلهم الصاعد فرصة تمكنهم من رسيخ الايمان بدينهم في قلوبهم واحترام قوميتهم وسانف أمجادهم ، ويحيوا اليهم توفيق كبرائهم والثقفة على صفاتهم ، ان مفرنا المسلم قد أصبح يعلق عليه المسلمون آمالا جساما لنصرتهم لذلك فهو في أحوج الظروف الى اعداد أجيال القد وتحويلها الى رصيد جيد لبناء صرح المجتمع المغربي العظيم السالم من عوامل الانحلال وعقائيل أمراض الاستعمار الفكري ، ليصبح وطيد الاركان شامخ البنيان ، لقد كان من السهل على الأولياء - وقد أقيمت عليهم المسؤولية الأولى من الله ومن الأمة - ان باخذوا - لو شاءوا - بيد الأمة وينشئوها من أمراض الانحلال وأعداء التفسخ ، وذلك بصرف الاعتناء الى تربية أولادهم الامر الذي جملة الله تعالى أمانة طويق بها أعناق جميع الأولياء ، وهم يسألون عنها غدا أمام الملك الديان ، ان في امكان الآباء والأمهات - لو شاءوا - ان يكونوا النهر تنكبونا صالطا وان يربوهم تربية يستضيئون بها في سلوكهم الفردي والجماعي ، ويعيشون بفضلها سعادته في هذه الدار وفي دار البقاء ، ويسدون بذلك الى امتهم ومجتمعهم يدا بقاء ، وذلك - لمعري - أفضل تركة مادية يورثها الآباء لأولادهم وأحسن مدخر يأوي اليه الانبياء بعد ما ياتهم ، وتسد به البناات في بيوت أزواجهن ، اذ ينون مجتمعا فاضلا سميدا رافلا في حلق العز والسود .

أيها الآباء والأمهات ان من طبيعتكم ان تستحقوا حل كل المشاق وتستهلوا كل التضحيات في سبيل اسعاد أولادكم ماديا ،

جاء في الخبر ان سيدنا معاوية أرسل الى الاحناف بن قيس فقال يا أبا الحسن ما يحول في الأولاد ، قال يا أمير المؤمنين هم ثمار قلوبنا ، وعماد ظهورنا ، ونحن لهم أرض ذليلة وسماء خلية ، وهم نصول على كل جيلة فان طلبوا فأعطاهم ، وان غضبوا فارضهم بمنحولك ودهم وبجبولك جهدهم ، ولا تسك عليهم قفلا فيملوا حياتك ويحبوا وفاتك ويكرهوا قربك . ان النش والجيل الصاعد هو الذي سيكون منه الآباء وأمهات القد ، وهم الذين تعلق عليهم الأمة الاموال الطويلة والمرضية في الاخذ بيدها واسلاح دينها ودينها وانتشالها من كبوتها والسير بها قدما نحو استرجاعها لمصنعا على اريكة الحمد والسود وبوخ من كلام السيد بن الاحنف بن قيس وسيدنا معاوية رحم الله الجميع انه ينبغي للآباء ان يبنوا أولادهم على الطاعة والبرور ، فقد جاء في ذلك حديث شريف عنه عليه الصلاة والسلام اذ قال : رحم الله والدأ أعاف ولده على بره وذلك بان يعامل الآباء والأمهات أولادهم بالاطف والاحسان ، فان القلوب قد جبلت على حب من أحسن اليها ، ويجب تجنب معاملة الأولاد بالشدة والظلمة ، لما في ذلك من أسباب العقوق والتفافر ، واستثقال حياة الآباء والأمهات وتمشي التخلص منهم ، فينبغي للآباء ان يكونوا في تصرفاتهم مع الجيل الصاعد على جانب من اللين المصحوب بالحكمة واليقظ وفي غير شدة ولا غفلة ، فان المواليد يولدون على الفطرة النقية التي لا يشوبها كدر يحتاج في تنقيته الى كبير مجهود ولا مزيد عناء ، ومعنى هذا ان المواليد خلقوا على الاستعداد النام لقبول كل خير ، وقد رشتهم الارادة الربانية للهدى على الصراط السوي ، مما لم يصدم عنها دعاء الزيف والانحراف وأبالسة الوساوس والارجاج ، فما على الأولياء - كما قلنا - الا الانصاف بالحكمة واليقظ في الحراسة ، والحفاظ على فطر نشتهم الطاهرة الزكية والابقاء

فلذات أكبادهم فاقضى سديد نظرهم ان ينتجوا لأولادهم السعادة الحقيقية المني ، سعادة لا تعقبها شقاوة ولا يكدر صفوها ندامة ، فسلكوا - في تربية أولادهم - مسلكا حكما ، وربوهم تربية صالحة ووجههم توجها مستقيما ، وأقوا على فطرهم الثقة وحافظوا على مقوماتهم الانسانية الفاضلة ، وقد أخذوا الحراسة من ان تتسرب اليهم جرثيم الافساد ومكروبات تدنس الطباع ووقوهم شر تأثير قرناء السوء ورشحوهم على اداء الواجبات الدينية ودرروهم على حسن السلوك مم أقاربهم وجيرانهم والناس أجمعين ، وأثلك هم الصادقون في التربية الناصحون لأولادهم وامهم وأوائك هم المفاجون .

صلاح أو فساد فطرهم ، ولا يباون أن نشأوا نشأة صالحة أو طالحة ، ولا عليهم ان يربوا على حب الانسانية والازرة والتخلق باخلاق الكبرياء وريضة العجب والرياء والنظر الى الغير نظيرة احتقار وازدراء وهم مع ذلك دائبون في تلبية رغبتهم الحيوانية ، وارضاء شهواتهم الشيطانية وذلك بفضل ما وفر لهم آباؤهم من مال ويسروا لهم من السبل ، ثم فرضنا ان البسعى الاخر من الآباء قد رأوا ان السعادة على النمط المذكور ، انما هي سعادة مزيفة ، فهي ظل زائل ومتاع قليل ، بل هي طريق الى الشقة الدائمة والتكد المؤبد ، فليس من شفقة الآباء أن يفرو بها أولادهم او يستدرجوا اليها

صلاح أو فساد فطرهم ، ولا يباون أن نشأوا نشأة صالحة أو طالحة ، ولا عليهم ان يربوا على حب الانسانية والازرة والتخلق باخلاق الكبرياء وريضة العجب والرياء والنظر الى الغير نظيرة احتقار وازدراء وهم مع ذلك دائبون في تلبية رغبتهم الحيوانية ، وارضاء شهواتهم الشيطانية وذلك بفضل ما وفر لهم آباؤهم من مال ويسروا لهم من السبل ، ثم فرضنا ان البسعى الاخر من الآباء قد رأوا ان السعادة على النمط المذكور ، انما هي سعادة مزيفة ، فهي ظل زائل ومتاع قليل ، بل هي طريق الى الشقة الدائمة والتكد المؤبد ، فليس من شفقة الآباء أن يفرو بها أولادهم او يستدرجوا اليها

الذكرى المئوية لوفاته الامام المصلح الفقيه كفون الكبير - ٩

وا ان شاع خبر سجنه في المدينة حتى عدها الاضطراب وخصوصا في اوساط العمال والحرفيين والطلبة وغيرهم وقاموا بمظاهرة عظيمة هي الاولى من نوعها في مغرب اسس كما سبق القول احتجاجا على اضطهاد قادة الرأي من اهل العلم وكبت الحرية الفكرية ، فصدر الامر بتسريح الشيخ فوراً ، وكان عالم فاس الشيخ المهدي ابن سودة ممن استنكر فعل الوالي وكتب اليه بذلك ، وهذا خرج الشيخ من السجن محمولا على الاعناق وعاد الى منزله معززا ، مكرما ونقاطرت الوفود اليه من مختلف الطبقات مهتمة وشادة أزره ، فأصبح أقوى شكيمة وأصلب عودا مما كان عليه من قبل ، لما رآه من تضامن الناس معه ومناصرتهم له ، وإلى ذلك يشير مؤرخ المغرب العلامة الناصري في كتاب الاستقصا بقوله : «وكان رحمه الله فقيها عالما متضلعا قوالا بالحق صديقا لا يهاب في ذلك كبيرا ولا صغيرا ، ولقد امتحن في ذلك من قبل السلطان فلم يقل ذلك من عزمه ، وام يؤه من حديثه وصرامته ،»

ووقف ماخر كان للشيخ فيه قدم صدق وانفرد كذلك برفع رأيه في وقته ، وهو الاعتراض على الولاة الظلمة وانكار اعمالهم وانتقاص تصرفاتهم بكل صراحة وغلظة وتشنيع ، ويتجسد ذلك في الرسائل التي كتبها ضدهم وفيهم الوزير ورجل السلطة والمكلف بمهمة كخليفة الوالي الذي وكل اليه امر التجنيد فكان يلاعب به حسب مصالحه الشخصية ، في غير ذلك مما

كانت نمليه عليه الغيرة الدينية والاهتمام بقضايا الشعب والنصح لمن ولاه الله على الامة الذي هو من أوجب الواجبات على عموم المسلمين فكيف بالعلماء ، ومواقفه من هذا القبيل مما بطول تتبعه ، والناس تحكي منها الغرائب فلم تكف بما ذكرناه ، وبهنا ان نمحص موقفه من التصوف كما فعلنا في موقفه من السماع ، فهو لم يكن ينكر التصوف من اصله ، كريف وهو لا يفتأ يستشهد بكلام ائتمته كالجميد والقشيري صاحب الرسالة والغزالي وغيرهم ، ولكنه كان ينكر على اهل الاحوال الهاذبة والدعوى الباطلة ، والمتشبهين من غير علم ، والمتصوفين مع سوء السلوك ، وكان اهتمامه بالباطن اكثر من الظاهر ، وبالأعمال قبل الافعال ، ومما كان يقوله ازراء على المتفكرة الذي يتعاطون النشوق : «لفضيحة كل الفضيحة السبحة والتفخمة ، وكثيرا ما كان ينشد فيهم قول صاحب المباحث لاصلية : قول الفقير انني فقير

الى الظهور ابدا بشيخ وخلاصة القول انه كان يخضع التصوف للفقه من غير عكس ، فمدرسته فيه هي مدرسة ابن الحاج صاحب المدخل والمرجاني وابن أبي جمرة ومن أنى بعدهم وكان على هذا النهج ، مثل زروق وابن ناصر ومن خزائنه اخرجت النسخة التي طبع عليها كتاب المدخل اول ما طبع ، وبديل على ذلك منسلكه في كتاب الاختصار من نظريز ابواب الفقه بما ورد في الكتاب والسنة متعلقا بكل باب ، وتنزيل احكام المسائل على مقتضى الشرع ، من تصحيح الاعمال بالاهات واتباع السلف الصالح ونخرج من هذا الى اخذه بالسنة واو خالفت المذهب كترجيحه للقول الذي يوافق الحديث وان كان ضيقا وقوله بالجمهور بالبسملة لان مخالفة المذهب حاصلة بالاسرار بها فلا معنى له ، وسكوته عن تأييد المسناوي للمقبض وعدم تعرض لكراهيته ، وتأييده لسنة السكوت في تشييع الجنازة على ما ذهب اليه الرهوني

بعدم رده عليه وقوله بالتفعل بين الاذان والاقامة على ما جاء في السلسلة وغير ذلك من الجزئيات التي يمكن استخراجها من الاختصار وغيره من كتبه ، ومن المهم ان نذكر انه ولي القضاء بمراكش وانه اعتذر عن القبول وتعمل بكل الملأ ، فلم يقبل منه عذر ولا سومي في ذلك ، فقال له شيخه ابن عبد الرحمن الحجري : اقبل واذهب واحكم بالشريعة ولا تخالف شيئا مما نعرف من شروط الخطبة فانهم يغفونك سريعا ، وهكذا قدم الى مراكش ، وجاءه عدول الحكمة يسمون عليه ، ويرحبون به فقال لهم من انتم قالوا العدول فقال لهم اذا غريب عن هذا البلد وعدالتكم عندي غير ثابتة ولا امرنا فأتوني بما يثبتها لانعامل معكم واقبل شهادتكم فأحدث كلامه هذا رجة في نفوسهم وخرجوا من عنده بتلاومون ، وذهبوا الى القاضي الثاني ، وكان لمراكش فاضيان اثنان ، فقال لهم لا عليكم انتم مقبولون عندي فلا

ترجعوا اليه ، وكذلك فعل مع ناظر الاوقاف لما جاءه السلام عليه قال له بناء على ما هو مقرر في كتب الفقه فان الاوقاف لنظر القاضي ومتولها تابع له وعليه فوجب ان نحضر لي الحوالة الحبسية ودفان الحسابات ولا نبرم شيئا بعد ان ابا مشاورني ووافقتي ، فخرج الناظر وهو لا يقضي المعجب من هذا القاضي الذي لم ير مثله من قبل ، وراجع الوالي الجهات المسؤولة في الامر ، وبقي الشيخ لا ينظر الا في الدعاوي التي أزمته او التي كان اصحابها يخافون من التلاعب بها ، فهم يرفعونها اليهم علما بأن القاضي الجديد ممن اشتهر بالاستقامة والدين المتين فلمعله بفصل فيها بما يجب ، وإما كان يتوقعه من عدم الموافقة على السيرة التي سلكها ونشوفه الى العودة لبلده كتب لوزير الاول يستقبل من هذه الولاية التي لم يخلق لها على حد تعبيره ، ويطلب الرجوع الى اهله وطلبته ودروسه العلمية ومديلته فاس التي ألف العرش فيها وألفته وانه في مراكش غريب ضائع يخدم نفسه بنفسه ، وفي مثل هذه الحال يجوز له ان يقبل نفسه كما نص عليه الفقهاء ان ام تقبل استقالته فلم يلبث ان جاءه الاعفا والاذن برجوعه الى فاس ، ولا يستغرب هذا من فعله فالرجل كادت احواله تكون غريبة بالنسبة الى اهل عصره ، وقد قلت شبه هذا الكلام لاهلنا العلامة المرحوم سيدي الجواد الصقلي حين ابدى لي تعجبه من تشديد الشيخ فبينت له (البقية في صفحة 7)

في المكتبة العربية

المقذع في الفلاحة

هذا كتاب تميزت به المكتبة العربية في علم الفلاحة ، وهي لا تشكو من فقر في هذا العلم ، ومما يبعث على الاعجاب بالحفارة العربية في الاندلس ، انها قدمت في هذا العلم اتاجا خصبيا يدل على سعة معرفة وتجارب ناجحة ، فبالإضافة الى فلاحه ابن العوام والفلاحة لابن بهال وفلاحه أبي الخير وكلهم اندلسيون ، وكتبهم منشورة ومترجمة الى أكثر من لغة أجنبية ، هذا كتاب المقذع لان حججاج الاشبيلي فيزيدها اقتناعا بان الفلاحة تكاد تكون عند العرب علما أندلسيا ، وقد نشر هذا الكتاب بجمع اللغة العربية الاردني بتحقيق الاستاذين صلاح جرار وجاسر ابو صافية

واشراف الدكتور عبد العزيز الدوري ، وكان نشره بالاعتماد على مخطوطتي المكتبة الملكية (الحسنية) والحزاة العامة بالرباط ومخطوطة المكتبة الوطنية بباريس وقدم له المحققان بمقدمة عرفا فيها بالكتاب والمؤلف وعلمنا على النص بما يوضح المعنى او يشير الى اختلاف النسخ ووضعنا له فهارس الموضوعات واسماء النباتات والادوات والمصطلحات الزراعية والحيوان والطير والحشرات والمعادن والركبات والكواكب والنجوم والنازل والمواقيت والآفات والأمراض والأعلام والامكة والبلدان ، فخرج في ١٦٢ صفحة من الحجم الكبير ، وطباعة فاخرة وورق ممتاز .

تأبين الفقيه المؤرخ عضو رابطة علماء المغرب
وعضو المجلس العلمي للرباط وسلا الاستاذ
عبد الله الجراري، تغمده الله بواسع رحمته
بقلم الاستاذ محمد بن محمد العلمي

فقد صار كل الشعر فك مراثيا!
الى المجلس العلمي ازجي التعازيا!
فظيم، وحق الله قد كان قاسيا!!
غيورا، نبلا صابرا، متفانيا
ونلت جزاء، رب بلادك واقيا
وكننت مثالا في النضال عصاميا!
على نفسه الباغى لقد كان جانبا!
بفعلاته هد الجبال الرواسيا!
لامتهم، فالخطب قد كان عاتيا
فذك لعمرى ما بهج الآسيا
نرى من شؤون الخلق ما كان خافيا
فأذعننت لأشياء لما كنت قاضيا!

فصار كيانى واهيا، متداعيا
نفيس فريفا حين لم نلق حانيا
فصرت أرى حولي الوجود دياجيا
سخينا من الأعماق أحمر قانيا!
برزئك، فالأساة تدمي فؤاديا
فقلت لهم: الله يعلم ما بؤسنا!
فواحر قلبي! كيف أسلوك ناسيا!
نرد ندائي حين جئت ملهاديا?
أجن، وأقضي في النواح حياتيا!
ارصع في صوغ الرثاء القوافيا!
من الخاطر الملتاع صرت خياليا
فهل يأنسى في الهول بلقي المواسيا?
فلم استسغ أسبابه والدواعيا!
به الانجم البدر الذي كان ساريا
من البلبل الشادي فأصبح باهيا
اذ ارتد عطشان القريحة ذاويا
فمربعها منه لقد باتت خالوا!
فللدرس والذكرى لقد كان واعيا
ففي الهجمة الحمقاء نلقى الدوايا
فان مات اضحى في الحقيقة صاحيا
اليه، وفيه القالب قد صار ثاويا
عبون لنا نبغي السراب المواتيا
حكايئنا، فليصع من كان غافيا!

تباها بمن قد كان للعلم داعيا
يوطد فينبأ صحوه وذآخيا
فقد خلد التاريخ منه المساعيا
فذكرك لا ينفك في القلب باقيا
جرايا له، يبدي الحقيقة شافيا
نرى بيننا إشراقها متواليا
فؤل في التاريخ مجددا (جراريا)!
وجندت للسلام عز ملك ماضيا
ندفق في عمق البصائر صافيا
فكننت لها حصنا حصينا وواقيا:
نشهد على هام الثريا المعالما!
لطف المعاني رفعة وتساميا!
فعلك إله الناس قد كان راضيا!

أرثيك، ام ارثي السلوك انمايا?
فهل سأعزي النفس فيك؟ وهل ارى
اسائل قلبي عن فراق مفاجي،
قضيت شهيدا في جهادك مخلصا
ووفيت للاجبال علما وحكمة
وزدت اعتبارا بيننا و...ودة
فشلت يد الجاني عليك جمالة:
فلم يك اردى مطلق الناس فهو من
ألا ان موت المخلصين خسارة
اذا العلماء استنزفوا بنكابة
فلطمعك يارب العباد، فأنت من
ملككت النواصي باقتدار وعزة

لقد هزني صوت النعي وهالني
حنانك لا تنكي جراحي فانها
وقد غاب عني منك نور حشاشتي
فواعجبا للعبث تذرف دمعها
فلم بهد الدمع الغزير، ولم يغد
يقولون لي صبرا جمالا على الاسى!
أنسى عهد الود وهي قديمة!
فحاشك! لا نرضى الجفاء! فهل نرى
اكاد على فقد الحبيب ووجهه
لقد ذبت من حزني عليه، فكيف لا
أهذا الذي احياه حلم؟ وهل انا
لقد فقد العلم الشريف عميده!
وجل مصابي في اعتداء مبيت،
فقد اظلم لافق الرقيب، ولم نجد
وقد ثكل العيش لايون نهيده
وقد نضب العطر الزكي بزهره
وهذي رهاض الانس قندب خلها
اذا ذكر التاريخ قطب روائه
فلا تغترر يا صاح بالعيش لحظة
يميش على وهم التمني مغفل
وما نحن الا من قراب مثالنا
فلو اذنا نرعى المصير، لما غفت
نعيش، ونشقى، ثم ننضي، وهذه

عزا لاهل العلم قاهية، فهم
فما كان الا قدوة في استقامة
وما مات من بيني مفاخر قومه
فيما ايها النسائي القريب، نحية
فقد نطق التاريخ صدقا بمن غدا
وسلسلة الفضل استمرت، فما هنا
فما نسيت دنيا الثقافة نفحة
اضفت الى عز العروبة عزة
ونجرت من نبع الاصالة كوثرها
واسديت للضاد المزايا كريمة
مواقف عز في النضال، ونخوة
واخلصت للعرش الولاء، وزدت في
فعمش في جنان الخلد شهما مكرما

جمعية رسالة الطالب تنظم بمدينة طنجة «ملتقى قصصي للشباب»

في هذه الورقة على ضرورة
البحث عن المواهب الشابة في
هذا المجال، وكذا اتاحة الفرص
لكل محاولة مبدعة صادرة من
الشباب... ولم تغفل هذه
التوصيات حضور المرأة في هذه
الساحة وكذا الطفل، وأهمية
الاهتمام بهما.

وكانت نتائج هذا الملتقى
الكبير الهادف جد مرضية
ومجودة، خلفت أصداء رائعة
لدى جماهير الثقافة والفنون
بمختلف الاقاليم التي ساهمت
مساهمة فعالة في هذه التظاهرة
التي استفاد منها ما يزيد عن
عن ثلاثة آلاف شخص.

وقد تخللت عروض الشباب
المشاركين مناقشات هادفة
كانت احيانا تصل الى درجة
الحماسة، وانكها لا تحيد
عن الخط النقدي البناء الذي
يوجه ولا يحبط.. والذي
يقوم ولا يحطم.

كما أقيمت على شرف
المشاركين حفلة ساهرة قدمت
خلالها عروض فنية وممزوعات
متنوعة، وقراءات شعرية نالت
اعجاب الحاضرين من أدباء
وشعراء وشخصيات المدينة:

وأخيرا وبهذه المناسبة افتتح
بقاعة العرض بدار الشباب معرض
الفن التشكيلي الفنانين المغاربة
الشباب، مع اقامة حفلة استقبال
على شرف الحاضرين والمشاركين
تم خلالها التعارف وتبادل
الرأي:

سعيًا وراء تسليط الضوء
على كتابات الشباب الادبية،
ومحاولاتهم الابداعية، ومن
أجل ارساء دعائم الثقافة الوطنية
بصفة خاصة والقومية بصورة
عامة، ولتجديد الطاقات الفنية
الى ما يدعم المصالح العربية،
نظمت جمعية رسالة الطالب بدار
الشباب الجديدة بطنجة، تحت
رعاية المجلس البلدي للمدينة،
أيام 24-25-26 دجنبر 1982م
الملتقى القصصي الاول للشباب
تحت شعار: «آفاق القصة الشابة
بالمغرب» بمشاركة قصاصين
شباب من مختلف أنحاء المغرب.
وقد قدمت في هذا الملتقى الكبير
عروض أدبية أبرزت كفاءات
الشباب في الميدان القصصي
كما تخللته مناقشات جمادة،
وعروضًا توجيهية أوضحت معالم
القصة.

وقد كان برفاج اللقاء
شيقا لمنسوج قصص الشباب
التي تعالج مشاكلهم واهتماماتهم
بالدرجة الاولى، تنبع أعمال هذا
الملتقى عدد من رجال القربية
والثقافة والادب الى جانب
رجال الصحافة والاعلام وجمهور
غفير من الطلبة والشباب ورواد
الثقافة العامة..:

وقد خرج الملتقى بورقة
عمل تحت شعار: «آفاق القصة
الشابة بالمغرب»، وهي تضم
توصيات ولحاحات حول مشاكل
أدب الشباب، وكذا المراقيل
التي تاقاها احتياجات الشباب
لتر النور.. وأكد المشاركون

وجهة نظر

نافذة على الانتخابات

فضل العلم في العمل به وقبح الجهل في الرضى به

للاستاذ صاحب الامضاء

عرفت مخططات بعض هذه المجالس نتيجة انعدام التعايش والتفاهة ؟

انها في الحقيقة اصداً جمجمة يثرها الجدل المقيم لم تخف حدتها الا قبل اقل من سنة ونصف تقريباً ولم تهدأ بالمرة الا بعد شهرين لكن لا احد منا يعرف متى بالضبط انقطع أريزها ، ولا ما اليوم الذي لم يعد فيه لها صوت يسمع ، لتخلده وتخصه بما هو اهل له من التقديس .

لقد غابت عن اعيننا خيالات تلك العاصفة وانقضت الغيوم الكثيفة التي احدها فيها صراع الاضداد ، واختفت عن مسامعنا حليتها التي كادت بالامس تصم الآذان ، ولكن مع هذا لم نتأكد مما اذا كانت حالة الهدوء هذه التي استسلمت انظارنا تعبيرا صادقا من تلك الطوائف عن شعورها بضرورة العودة عن الانشغال بمثل هذه السفاسف أم انها هي فترة استراحة وتأمل واستعداد لخوض غمار معارك جديدة في الانتخابات المقبلة التي تقترب اشباحها رويدا رويدا !!

على أي حال فالماه قد عادت لمجاريها ، فلا تنحرف عنها اليوم الا لتسقي حقلا او تروي ضيعة او تورد حيوانا او تملأ حوضا ، لم يبق لها ذلك الانسياس العشوائي الى كل الانجاسات دون هدف ولا نظام ، ولم تعد تضيع في الرمال التي لا تلبث شجرة ، ولا يجرد فيها أي حيوان قرارا لقد عاد الاخ اخاه والصديق صديقا ، وحل الوصال محل القطيعة ، والتفاهم محل التنافر ، والمودة محل التباغض ، والحوار البناء محل الجدل

من يذكر منا كيف انتهت طنطنة تلك العاصفة الجدلية التي عرفت بدايتها بالاعلان عن اجراء الانتخابات التشريعية في البلاد في غضون سنة 1976 وعرفت قوتها أيام الحملة الانتخابية التي شارك فيها كل حزب بنصيب ! من منا لزال يتذكر كيف اختلفت اساليب الدعاية التي حاول عن طريقها كل حزب ان يكسب ثقة المواطنين وكيف تنوعت وسائل الاغراء التي ركبها كل فريق سعيا وراء المحول على اكبر حصة من اصوات الناخبين ؟ ومن ام يزل يعي منا كيف بلغت هذه الدعاية اقصاها وعرفت اخطر مراحلها في الانتخابات البرلمانية ؟ ثم من يحكي لنا عن الآثار الذي خلفته هذه الحملات في النفوس وكيف عملت على انفصام عرى الاخوة والصداقة بين الكثيرين وكيف تمكنت من ان نشئت مجامع الامة التي تجمع اشتاتها الآمال المشتركة والاهداف الموحدة ثم من يقص علينا كيف عملت تلك امركة التي خاضها الشعب كله برجاله ونسائه وأطفاله على نشئت شمل الامة ونقسيمها الى طوائف وفرق يكيد بعضها لبعض ويؤمر له العدا الدفين دون مبرر ولا داع متناسية انها كانت الى الامس القريب متضامنة تضام اعضا الجسم اذا اشتكى عضو منها تداعت له سائر الاعضاء بالسر والجرى ، ومثل البنيان المرصوص يشد بعضه بعضا .

من منا يتذكر كيف استمرت تلك الموجه العاصفية من الجدل المقيم بعد الانتخابات على شتى المستويات ، وكيف ضاعت المسؤولية أمام تصالب بعض المجالس في التعامل مع الادارة ، وكيف عملت هذه الاخيرة من جهتها على

المقيم ، ومدت الاكف من جديد المصافحة ، والشفاه للتقبل المزوج بحرارة محبة الانسان الفطرية لاجبه الانسان ، وانسعت الصدور وتحت الاذرع المعناق الطويل فليت المنقل بعد هذا غلب ودامت غلبته وقويت الى درجة لا يخشى معها عابا أمام الاهواء والتمارات الخربية لا يضر الامة ان تتعدد فيها وجهات النظر ، وتتشكل على اساسها الفرق السياسية خاصة اذا كانت وجهات نظرها مدعومة بما جاء في النصوص القرآنية والاحاديث النبوية وبما اجمع عليه السلف الصالح لكن الذي يضر الامة ان تمزق شملها للنظريات الواهية وتفتت قوتها الافكار المستوردة القائمة اساسا على المكر والاغراء والمستهدفة تخدير العقول وإفسادها ، والقضاء على معنوية الانسان والحط من كرامته ، وهدم أركان خلافته في الارض . والذي يؤسف له حقا هو ان تجد بعض هذه النظريات من يخدم من بين صفوفنا بصورها وألوانها حتى انه ليقم على اساسها القاعدة التي منها ينطلق الى أي عمل سياسي ، والادهى منه ان مثل هذه النظريات ذات طبع جذاب بحكم جدتها وحكم سذاجة من تسننهم من عامة الامة وبسطائها وان ما تمكن منهم من هذه النظريات صعب التبرأ منه وهذا نادرا ما يخلو منه أي انتخاب .

الم يكن الاسلام اساسا لكل نظرية تستهدف الإصلاح الم يكن خصبا بنظريات ذات اصول صحيحة واتصال وثيق بالجملة الانسانية ترشد الانسان وتقوي ارادته وایمانه ونهيه لتبوي أرقى مدارج التقدم والسودد ؟ وذلك لانها لا تخرج عن الفطرة التي فطر عليها اماذا لم يتخذ

(تابع صفحة 8)

الماهر ، والناجر الصدوق ، والجمدي الشجاع ، والقاضي العدل ، والموظف النزبه ، والخطيب المخلص ، والشاعر التقى ، والناظر المجيد ، والعامل الدنياء ودبله ، والعضو البرلماني الذي يراقب في القيام بواجبه الله في سره ونجواه لاسيما اذ يكون من امة تعتز بكتاب ربها ، ولا تحيد قيد أنملة على الاسلام دينها . وذلك كله لا يتم الا بمعرفة الاحكام التي جاء به الكتاب والسنة ومختلف العلوم التي بها تستقيم احوال الامة وتظهر بها من الادناس ويكمل بها النظام . وفي كتاب الله مع الاستعانة على فهمه بالقوي والاصح من تفاسيره ما يجد فيه كل من الفقيه والفقيه والمؤرخ واللغوي والفيلسوف والمنطقي والمهندس والجغرافي والفناني والقانوني والعالم النفساني ضالته الملهودة وجوهرته المفقودة فالدين الصحيح لا يثبت بليانه ولا تستقر اركانه الا بالعلم والعمل به ، وبتطبيق الاحكام الشرعية التي امر بها ونهى عنها الله في كتابه وأوضحها سنة رسوله والا فلا دين ولا اسلام .

كما انه ليس الغرض من تعليم العلم ان يتخرج من مدارس الامة الاكفاء والمؤنفون الامناء ومعلموا كتاب الله الكريم لكنه هو ذلك وان يكون من بين المتخرجين من علمائنا الجدد ، الصانع المتقن والطبيب

المرشعون من التعامل الاسلامي القاعدة الاساسية التي يستندون اليها في دعاياتهم ؟ ألم يكن الاوان بعد لتقييم نتائج الدعاية المسلحة بسموم النظريات الهدامة تقييما يوقفنا على الاخطاء التي ارتكبتها الدعاية واصحابها في حق المستمعين ؟ وهرهنا بضرورة العودة الى الشريعة السمحاء لتقتبس من نورها الساطع قبسا

ينور لنا معالم الطريق ويؤمنا من اخطاء الدعاية المرفجلة واخطارها !

فلنتعظ بالاحداث التي مرت بنا وأذاقنا مرارة طموها ونألمنا طويلا ونحن نئن تحت اثقالتها ، ولنتجهي الى سفينة الاسلام ، فان مآل غيرها الفرق والهلاك .

هشدي افلي

محمد الصادق

قلوب رحيمة وعيون ساهرة بمستشفى ابن سينا

تحتوي مدينة الرباط العاصمة على منشآت اجتماعية لا حصر لها منها: المركب الصحي الكبير مستشفى (ابن سينا) الذي يتوفر على اجنحة اختصاصية متعددة مجهزة بآدق الادوات الحديثة فهو يفتح ذراعيه كل يوم لاستقبال مآت المصابين من كل أنحاء المغرب والذين استفحل عليهم العلاج بعد عدة محاولات طبية يائسة. فيجدون هناك ضالتهم المنشودة وقد شامت الاقدار الالهية مصاحبة مريض دهمه خطر الداء وأنه من أعز هذا يمطون المثل الاعلى

بالأفهم في العمل والمثابرة فهم اول من يلتحق بالعمل وآخر من يغادر المستشفى بعد تفقد صحة النزلاء والاطمئنان على سير العمل.

أقد حضرت أزيد من 15 عملية في مدة تتراوح ما بين 10 ايام جميعها كملت بالتوفيق التام هذا دليل على تقدم المغرب في ميدان الطب الحديث، وان بوطننا اطباء في اعلى مستوى الجراحة لهم الكفاءة العالية والخبرة الواسعة، فهذا افتخار المغرب وابنائنا الاشواش كثر الله انبأهم ولم يقتصر دور أطبائنا الاختصاصيين المغاربة المسلحين بسلاح الايمان والعلم والحكمة على العلاج وحده فهم مؤطرون وعلى أيديهم يتخرج افواج متعددة كل سنة من شبابنا المتعطش للمعرفة والمتحمس لخدمة وطنه مستقبلا، وذلك في كلية الطب الواقعة بجانب المستشفى فهم جديرون بالتقدير والتبويه والامتيازات

الذكرى المئوية لوفاة الامام المصلح الفقيه كنون الكبير

(تابع صفحة 4)

لا انصار له، ولكن المصلحين ان ما كان عليه الشيخ لا بعد تشديدا الا بالنسبة لعصرنا، ولغت نظره الى ما يقوله الناس عنه هو بالذات من حيث قديسه والنزاهة فهل يعتبر متشددا هو الآخر؟ ان الحق في زمن الباطل

في كل زمان يعملون على نصرته، ولا يبالون بما يلاقونه من المبطلين على كثرتهم، (ولو اتبع الحق احوالهم افسدت السموات والارض ومن فيهن).

عبد الله كنون

فوضي تؤدي الى فوضوية

(تابع صفحة 1)

في ذمة المكثري، نصبح ولا امل في استرجاعها الا بالبدوى اخرى وصوائر اخرى، والغالب انه لا يحصل منها على شيء.

ان هذه الفوضى يجب القضاء عليها والا فانها ستؤدي الى فوضوية كما قلنا في عنوان هذه الكلمة لانه اذا قتل المالك المكثري المالك فمن باب اولي ان يقتل المالك المكثري، والمسؤولون يعملون معشورا من الوقائع في هذا الباب.

وعلى كل حال فان هذه الاجراءات كلها ليست مما تقره الشريعة الاسلامية التي تحترم الملكية وتحميها، والمثل المغربي يقول: ما غلبك الا من قال لك اعطني مالي او اخرج من داري!

الى دار البقاء

توفي الى رحمة الله الشيخ محمد ابن الحاج محمد الماكري احد اعضاء فرع رابطة علماء المغرب. آسفي وكان المرحوم قد تلقى دروسه العلمية بكل من فاس ومراكش ولما رجع الى مسقط رأسه (بالعاصم) من قبيلة بني ماسكر عكف على نشر علوم النحو والفقه وما اليهما على الطلبة الذين توافدوا عليه لذلك الغرض.

ثم انتقل الى مدينة آسفي التي شغل بها وظيفة التدريس والامانة والفلكيا، وكان ملازما لمسجد الشيخ ابي محمد صالح يلقي فيه دروسه في التوعية الدينية والوعظ والارشاد.

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته واثابه على عمله، انه سميع مجيب.

ثبوت الاسلام ومرونته

توجد حقائق ثابتة وامور متغيرة الى يوم القيامة. ان نصرة الاسلام وهزيمة التيارات الجاهلة لا تتحققان الا بالوعي العقائدي والانزام السالوكي بالاسلام ان تدبر ما في القرآن الكريم، ودراسة ما في السنة الشريفة من معارف واحكام وتعاليم خير وسيلة لتحقيق نهضة فكرية اسلامية سليمة من اجل العمل بالاسلام وان التمسك بالخرافات والبدع وتقاوس ولان الاصلاح في الهوى مسؤولياتهم بجداره، قد ساعد اعداءنا على اختطاف ابنائنا من ساحة العمل للاسلام.. وتجنيدهم في الجبهة المعادية للمسلمين وانه لا يجدينا شتم طسلام الجاهلية الحديثة.. بقدر ما ينفعنا انارة طرق الهداية امام الجيل المعاصر بالكلمة الرسالية الواعية، والحكمة والموعظة الحسنة، والزامه بالايمان العملي في كل ألوان نشاطه لان الاسلام: ايمان بما انزل الله تعالى، واتباع لما جاء به الرسول (ص)، وشهوده أحداث الامة: حضور الاماها وامالها، سرائرها وضرائها، من غير تهرب ولا اعتذار، ولا رهبانية: «ربنا آمنا بما أنزلت، واتبعنا الرسول، فاكتبنا مع الشاهدين».

«الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤقلا الاشتراك السنوي: 40 د

الادارة والتحرير:

حي القصبة رقم 89 طنجة الهاتف 82801

شفشاون

محمد البشير اليريسوني المكي

اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر

في المحيط الاسلامي

تدريس الشريعة الاسلامية بجامعة هارفارد بأمر دكتور
تقرر تدريس مادة للشريعة الاسلامية لطلبة كلية الحقوق
بجامعة هارفارد كمصدر من مصادر التشريع القانوني في
البلاد الاسلامية...

كما تجرى كلية الحقوق عددا من الدراسات حول تطبيق
الشريعة الاسلامية في قوانين الدول الاسلامية ومدى مساهمة
هذه القوانين للحياة الاجتماعية المعاصرة...

3300 كوري اشهروا اسلامهم في جدة

اعتنق ثلاثة آلاف وثلاثمائة كوري الاسلام بعد أن تعلموا
مبادئ الاسلام داخل المركز الثقافي الاسلامي بجدة لمدة
ثلاثة اشهر

وقد اسس المركز الثقافي الاسلامي بجدة الشيخ عمر عبد الله
كامل على ثقافته الخاصة للقيام بتدريس مبادئ الاسلام واللغة
العربية لمعتنقي الدين الاسلامي الجدد من الكوريين وغيرهم
من الماملين بالملكة العربية السعودية

الاتحاد السوفياتي يعترف بضراوة المعارك
في أفغانستان

خرجت الدوائر الرسمية في الاتحاد السوفياتي عن صمتها
وتقليلها من أهمية المعارك التي يخوضها المجاهدون الافغان ضد
غزو السوفييات لبلادهم.

وقد نشرت مؤخرا صحيفة (البرافدا) عددا من الوقائع التي
تعترف فيها بضراوة المعارك التي يجاهدها السوفييات في أفغانستان
وقالت ان (الثوار) يعرقلون وصول الامدادات الى الاجزاء
الغربية وكل السالك في البلاد ملغومة بشكل يدعو الى الدهشة

شعائر صلاة الجمعة في التلفزيون البريطاني

تم التوصل الى اتفاق بين التلفزيون البريطاني ومجلس أمناء
المركز الاسلامي بلندن لنقل شعائر صلاة الجمعة من المركز
الاسلامي بلندن خلال المناسبات والاعباد الدينية

والجدير بالذكر أن التلفزيون البريطاني يخصص برنامجا
لعرض الافلام الاسلامية وبعض الافلام التيجيلية عن حياة
المسلمين في بريطانيا

ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الكورية

يقوم حاليا حامد تشوي يونج استاذ قسم اللغة العربية
والثقافة الاسلامية بجامعة هونينج جي بالعاصمة الكورية
سيول بترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الكورية ليستفيد
منه جميع المسلمين الكوريين في كوريا، وذلك على نفقة المركز
الثقافي والاسلامي الكوري بجدة

مركز إسلامي في توليدو

أقامت الجالية الاسلامية بمدينة توليدو بولاية أوهايو
في أمريكا احتفالا كبيرا بمناسبة انتهاء الرحلة الاولى من
مشروع بناء مركزها الاسلامي الجديد الذي يشتمل على مسجد
واسع ملحق به مدرسة لاهل البيت المسلمين بالإضافة الى قاعة كبيرة
للإجتماعات العامة ومكتبة واسعة وبعض الملحقات الأخرى

تحت شعار - وحدة وطنية
تعبئة قومية - عقد المجلس
الوطني الفلسطيني بقصر الصنوبر
في الجزائر دورته السادسة عشر
وذلك فيما بين ١٤ و ٢٢ فبراير
الجارى وترأس جلسة الافتتاح
السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس
الوطني كما حضرها رئيس
الجمهورية الجزائرية والامين العام
لجامعة الدول العربية وعدد من
الشخصيات بالإضافة الى ٣٥٥
عضوا وأزيد من ٣٠٠ ضيف
يمثون أكثر من ٩٠ دولة
وحرركات التحرر في
العالم.

وقد تضمن خطاب السيد
خالد الفاهوم رفض المجلس
الوطني للسلام المبني على الاستسلام
لأنه لا يحقق الاهداف الوطنية
للشعب الفلسطيني وإقامة دولته
ولا يشكل أساسا صالحا لحل
مشكلة الشرق الاوسط.

كما أوضح السيد الشاذلي
القليبي الأمين العام لجامعة الدول
العربية أن هذه الدورة تنعقد في
ظل ظروف عربية معقدة وأهاد
بقدرات الثورة الفلسطينية التي
تمسكت بالبندقية وغصن الزيتون
وأكد على أن القضية الفلسطينية
هي قضية عربية بل هي القضية
العربية الاولى.

وتحدث باسم جلالة الملك
الوطني بعيدا عن كل الضغوط

الحسن الثاني الاستاذ احمد بنودة
مستشار صاحب الجلالة فأكد بان
حضور المغرب في ساحة القضية
الفلسطينية ملكا وشعبا هو حضور
الجندي والفدائي المناضل في
الجولات وسيناء وفي قواعد
المجاهدين في الساحة العربية
والاسلامية والدولية مناصرا مدافعا
متصديا رايه هو رأيكم وقضيتكم
هي قضيتكم يمارس ذلك استمرارا
لدوره ورسالته ببسلا بلا منة
لامكاناته ووسائله. لقد حرص
جلالة الملك الحسن أن يبلغكم
هذه التعبئة في اهلكم التاريخي
هنا تحذوه الرغبة في أن يشاطركم
ويشاطر المومنين بقضيتكم في هذه
المحطات الحاسمة مشاعر الامل
والثقة بالنصر المبين الذي تلوح
بشائره في أفق المستقبل القريب
بحول الله وعونه.

كما ألقى الاخ ياسر عرفات
رئيس منظمة التحرير الفلسطينية
خطابا حماسيا ذكر فيه بالاهداف
الثورية للشعب الفلسطيني وقال :

منذ ١٨ سنة ونحن نقاتل من
أجل وطننا في ثورتنا الاخيرة
وخلال المسيرة الطويلة لكفاحنا
تلفنا من تجرئنا وتجارب الثوار
في العالم أن الوحدة الوطنية هي
ضمانة النصر وأن استقلالية القرار
الوطني بعيدا عن كل الضغوط

١ - ضرورة تعزيز الوحدة

الوطنية بين فصائل الثورة الفلسطينية
في اطار منظمة التحرير الفلسطينية
والعمل على الانتماء بصيغ الوحدة
في جميع الهياكل وعلى صعيد القيادة
الجماعية في اطار البرنامج السياسي
الذي أقرته الدورة السابقة.

٢ - ضرورة تعزيز وتعميد
الكفاح المسلح ضد العدوان الصهيوني
وحق قوات الثورة في استعمال
جميع الجبهات العربية.

٣ - اعتبار قرارات القمة
العربية بفاس حدا أدنى لاتحرك
السياسي الذي يجب ان يتكامل
مع العمل العسكري.

٤ - رفض اعتبار مشروع
ريغن أساسا صالحا لحل العادل
والدائم لقضية فلسطين والصراع
العربي الصهيوني. لانه يتنكر
لحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة
الدولة الفلسطينية المستقلة. ولنظمة
التحرير كممثل شرعي ووحيد
للشعب الفلسطيني.

٥ - أعرب المجلس عن
اقامة علاقات مع الدول العربية
على أساس الالتزام بقضية فلسطين
والتمسك بالحقوق الشرعية للأمة
لشعب فلسطين.

الو غير هذا من القرارات
الأخرى وتم في الاخير اعادة
انتخاب الاخ ياسر عرفات رئيسا
للمجنة التنفيذية لمنظمة التحرير
الفلسطينية في تشكيلتها الجديدة.

الموسوعة الجغرافية للعالم الاسلامي

سيقوم مركز البحوث بجامعة الامام محمد بن
سعود الاسلامية باصدار موسوعة جغرافية للعالم
الاسلامي. تحتوي على عدد من المجلدات مشتملة على
موضوعات الشخصية الجغرافية للعالم الاسلامي وجغرافيته
التاريخية والاقليات الاسلامية في العالم

متحف لعلوم القرآن
في اندونيسيا

افتتح في اندونيسيا معمل اللغة ومتحف لعلوم
القرآن الكريم في سيلانداك بجنوب جاكرتا
ويعتبر المعمل والمتحف فرعين تابعين لمعهد
تدريب علوم القرآن الكريم بالإضافة الى
مكتبة عامة.